

وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿



بيان صحفي

المحاولات المتكررة اليانسة لربط حزب التحرير بالتطرف

هي لأن الغرب يخشى انهيار نظامه العالمي الفاسد في بلاد المسلمين

(مترجم)

لقد ظهرت في الصحافة صورة أخرى مغلوطة عن حزب التحرير، في تتابع سريع للنهاية! فقد نشرت صحيفة فرايدي تايمز في ٢٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٤ مقالاً بعنوان "حزب التحرير: بين اللاعن والإرهاب" بقلم طارق عقيل. وهو مقال آخر ضمن سلسلة من المقالات في المطبوعات المحلية والدولية، التي تلمح إلى أنّ حزب التحرير له صلة بالتطرف.

هذه المقالات هي نتيجة للأجندة السياسية المتلوية للدول الاستعمارية وعملائها في بلاد المسلمين. في الواقع، لا يخشى الكافر المستعمر وعملاؤه أي ارتباط مفترض لحزب التحرير بالتطرف، لأنّ وكالات استخباراتهم تعلم جيداً أنّ مثل هذه الصلة غير موجودة. بل خوفهم الحقيقي هو أنّ دعوة حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية من خلال إقامة الخلافة الراشدة، تحظى بدعم شعبي داخل الأمة الإسلامية. إنّ خوفهم هو أن تقوم الأمة وجيوشها بقلب المشروع الاستعماري للدول القومية، الذي قسّم المسلمين وأضعفهم، منذ تدمير خلافتهم، قبل مائة عام، في عام ١٩٢٤م. وبالتالي فإن محاولاتهم ربط حزب التحرير بالتشدد تهدف إلى إيجاد ذريعة لقمع حزب التحرير، وحرمانه من الوصول إلى المنتديات العامة.

من الواضح أن مبدأ الحزب، الإسلام، يشكّل تهديداً وجودياً للنظام العالمي الغربي. فالإسلام يرفض سيادة العقل البشري، وحقّ البشر في سنّ القوانين. ويؤكد الإسلام السيادة الحصرية لله ﷻ، وتطبيق الشريعة الإسلامية. ويأمر الإسلام بتوحيد الأمة بوصفها أمة واحدة، ويرفض الحدود القومية التي رسمها الكفار المستعمرون، لتقسيم المسلمين إلى أكثر من خمسين دولة. ويؤكد الإسلام أن حياة جميع المسلمين، سواء في باكستان أو فلسطين، لها قيمة متساوية. ووفقاً للإسلام، فإن جيوش المسلمين ملزمة بالتعبئة لدعم غزة، وإنهاء احتلال كيان يهود وتحرير فلسطين. ويطالب الإسلام بوحدة الأمة تحت سلطة خليفة واحد. ويطالب الإسلام بإعادة إقامة الخلافة الراشدة، التي ستوحّد موارد الأمة، وتطرّد الشركات المتعددة الجنسيات الاستعمارية، وتقضي على القواعد العسكرية للدول الغربية داخل الأراضي الإسلامية. إنّ هذه الأجندة الإسلامية الراديكالية لحزب التحرير هي التي تجبر الدول الغربية وعملاءها على اختلاق روابط التطرف مع حزب التحرير.

